

أدلة التوحيد في التدبير والربوبية وأثرها في تربية النشئ

م. م. مها طالب عبدالله الجبوري

المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / الأولى

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد النبيين، وعلى آله الهداة المهديين، وصحبه المنتجبين، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.
وبعد ...

إن أدلة التوحيد في التدبير والربوبية لا يمكن إدراكها دون ملاحظة أصل التوحيد ، لأنّ وحدانية الله تعالى تنشأ من لا محدوديته ، والوجود جامع لكلّ الكمالات وخال من كلّ عيب ونقص ، والحقيقة أنّنا لو عرفناه بتوحيده الحقيقي فسوف تفتح لنا آفاق توصلنا الى أدلة اخرى لاتعد ولاتحصى .

وكان اختياري لهذا الموضوع (أدلة التوحيد في التدبير والربوبية وأثرها في تربية النشئ) لأسباب منها :-

- 1- هي مرحلة من مراحل المعرفة التي تساعدنا على معرفة الله سبحانه ؛ لان صفات أفعاله عين ذاته تعالى .
- 2- أنّ سلوك الطرق الصحيحة لمعرفة توحيد الله ﷻ والمتمثلة بتنزيهه عن صفات مخلوقاته وترك تشبيهه تعالى بمخلوقاته هو الشرط الأول في معرفة توحيدته تعالى.
- 3- أن الاستدلال بالقرآن الكريم بمفاهيمه الحقة ، ووسائله القوية الدامغة ، وأساليبه المتنوعة ، هو القوة التي توجهها في تربية النشئ تربية تزيل المفاهيم الزائفة ، والخطط الضالة ، والأفكار المنحرفة .
- 4 - أن الله خلق الخلق ليعرفوه ويوحده ويعبده ، وهذا هو الغاية المطلوبة منهم، فالاشتغال بذلك اشتغال بما خلق له العبد ، وتركه وتضييعه إهمال لما خلق العبد له ، وقبيح بعبد لم تزل نعم الله عليه متواترة ، وفضله عليه عظيم من كل وجه أن يكون جاهلاً بربه معرضاً عن معرفته.

5- أن معرفة آيات الله تعالى في الكون وفي الحياة ، والتفكر فيها لتهدى الى وجوده تعالى ووجدانيته من خلال ماتوحي به من دلائل عظمتة وما تثيره في الفكر من الإنفتاح على عالم الإيمان والكفر والهدى والضلال في شخصية النشئ .

6 - أن النشئ الذي لا تتحرك الحياة في أفكارهم ومشاعرهم من موقع الوعي ، بل تتحرك فيها من موقع اللهو والعبث واللامبالاة ، فلا يواجهون الحقيقة من قاعدة المسؤولية ، في إحساس متبلد ، وتفكير ميت ، فمثلهم مثل الموتى الذي فقد الحياة ، لذا تقع مسؤولية كبرى على المربين من (الوالدين والمعلمين والتدريسيين) في تحريك الحياة في ذلك النشئ .

يتضمن هذا البحث مقدمة ، وتمهيد ، ومبحثين ، وخاتمة .

المقدمة فقد تناولت فيها أسباب اختيار الموضوع وبينت المنهج الذي سلكته في ذلك .

اما التمهيد تناولت فيه مفهوم العقيدة وعقيدة بعض الامم السابقة .

اما المبحث الأول : وفيه ثلاث مطالب :-

المطلب الأول درست فيه التدبير في اللغة والإصطلاح .

المطلب الثاني درست فيه الربوبية في اللغة والإصطلاح .

المطلب الثالث تناولت فيه أدلة التوحيد في التدبير والربوبية .

اما المبحث الثاني فقد تناولت فيه أثر التوحيد في التدبير والربوبية في تربية النشئ .

ثم بينت في الخاتمة أهم النتائج التي توصلت اليها في هذا البحث .

التمهيد :-

أولاً : - مفهوم العقائد (1)

تؤلف العقائد الأسس والقواعد الأصلية لجميع الأديان والمذاهب ، وتؤثر بصورة شعورية أو لا شعورية على سلوك الإنسان وتصرفاته ، ومن هنا فإن المباحث العقائدية تشكل أبرز فصل من تعاليم الأنبياء : التي تسعى لترسيخ الأسس والمرتكزات العقائدية ، وهي تعد الجذور لشجرة كبيرة مباركة تحمل دائماً الثمار العذبة الشهية ، وتوافر السعادة في الدنيا والآخرة ، لذا نلاحظ ان القرآن الكريم والأحاديث المأثورة قد تناولت الموضوعات العقائدية، والمباحث العقائدية تشغل موقعا متميزا في الجوامع الحديثية، وقد أنجزت حتى الآن دراسات كثيرة في هذا المجال ، بيد أن ما يجب أن يُنجز قليل فيما يخص أهمية الموضوع فضلا عن

أن الحاجات البحثية في مجال الدين، والإمكانات الجديدة للبحث والتقصي في عصرنا تفرض علينا تصنيف مجموعات أوفى بنظم حديث سهل المنال (2) .

ثانياً : - عقيدة التدبير والربوبية في الامم السابقة

يعد الدافع نحو الدين دافعاً نفسياً له أساس فطري في طبيعة تكوين الإنسان، فهو يشعر في أعماق نفسه بدافع يدفعه إلى البحث والتفكير لمعرفة خالقه وخالق الكون ومدبر الأمور، وعبادته والتوسل والالتجاء إليه كلما اشتدت به مصائب الحياة وكروبها، ونجد ذلك واضحاً في سلوك الإنسان في عصور التاريخ، والمجتمعات الإنسانية جميعها (3) ، ولا نشاهد قوماً أو أمة لا في الحاضر ولا في الماضي التاريخي لم تكن تمتلك نوعاً من العقائد الدينية تتحكم في فكرها وروحها، وهذه علامة على أصالة هذا الإحساس العميق (4).

ان عبادة تعدد الالهة المدبرة للأمر والنفع والضر ظاهرة ثابتة في الأجيال البشرية على امتداد التاريخ ، والذين يقولون بوجود إله لكل مجموعة من الكائنات ، أو لكل ظاهرة من الظواهر ، فيقولون : إله المطر ، وإله الحرب ، وإله السلم ، وإله السماء ، وما إلى ذلك ، الذين كانوا يعتقدون أن الخالق هو " الله " لكنهم كانوا يؤمنون أن تدبير الأمور بيد آلهة أخرى (5) .

تذكر الباحثة من هذه الحقب التاريخية بعض الديانات في بعض الحضارات القديمة على سبيل الإيجاز، بما يأتي :

1 حضارة الهند :-

ترجع الديانة الهندية القديمة إلى أزمنة أقدم من العصر الذي دونت فيه أسفارها المعروفة (بالكتب الفيديا)، ويختلف المختصون بالهند في العصر الذي جرى فيه هذا التدوين فمنهم من يرده إلى ألف وخمسمائة سنة قبل الميلاد ومنهم من يرده إلى ستة آلاف سنة قبل الميلاد، ولكنهم لا يختلفون في سبق الديانة الهندية لهذا العصر بزمن طويل (6) ، ومن الواضح أن المعتقدات الدينية في الهند هي أساس النظم الاجتماعية جميعها في الهند، فما في الهند من نظم اجتماعية ليس بالحقيقية إلا نظماً دينية (7) ، بلغ التعدد عند الهنود مبلغاً كبيراً ، فقد كان عندهم لكل قوة طبيعية تنفعهم أو تضرهم إله يعدونه ويستتصرون به في الشدائد كالماء والنار والأنهار والجبال وغيرها ، وكانوا يدعون تلك الآلهة لتبارك لهم في ذريتهم وأموالهم من المواشي والغلات والثمار وتنصرهم على أعدائهم ، ولم يصل الهندوس إلى عبادة هذه الظواهر دفعة واحدة ، وإنما مروا بمراحل انتهت بهم إلى عبادتها ، وان هذه

الديانة توزع الآلهة حسب المناطق وحسب الأعمال التي تناط بهذه الآلهة ، فلكل منطقة إله ، ولكل عمل أو ظاهرة إله (8) .

فضلاً عن أن الديانة الهندية القديمة مزيج من شعائر الهنود الأصلاء وشعائر القبائل الآرية (9) التي أثرت في الهند قبل الميلاد بعدة قرون، وقد كانت هذه القبائل الآرية تقيم على البقاع الوسطى بين الهند ووادي النهرين، فاتجهت طائفة منها غرباً إلى أوروبا، واتجهت طائفة منها شرقاً إلى الأقاليم الهندية، ويعتقد فريق من المؤرخين أن الديانة الهندية القديمة لا تخلو من قبس منقول إليها من البابلية والمصرية (10) .

ومن آلهة الآريين التي وردت في كتبهم المقدسة تمثل مجموعة من الظواهر الطبيعية مثل :

. وارونا: إله السماء

اندرونا: إله الرعد الذي يسبب الأمطار.

الشمس: وكانت تعبد في خمسة أشكال، فتعبد لذاتها باسم (سورية) وتعبد بصفتها مصدراً للانعاش باسم (ساوترى) وتعبد لتأثيرها في نمو الحشائش والنبات باسم (بوثن) وتعبد كبنات للسماء باسم (مترا) وتعبد أخيراً باسم (وشنو) أي النائب عن الشمس.

اغنى: إله النار.

اوثا: إله الصبح.

رودرا: إله العواطف.

بارجانيا: إله المطر والمياه والأنهار.

وايو، واتو: إله الرياح (11) .

2- حضارة المجوس :-

"ان التنثنية اختصت بالمجوس حتى اثبتوا أصليين اثنين مدبرين قديمين يقتسمان الخير والشر والنفع والضرر والصلاح والفساد يسمون أحدهما النور والآخر الظلمة وبالفارسية (يزدان) و(اهرمين)" (12) .

3- حضارة وادي النيل:

كانت للديانة في مصر أهمية كبرى، فقد اعتقد المصريون أن بلادهم حكمها الآلهة في العصور الأولى، وان ملوكهم قد ورثوا عنهم عروشهم وواجباتهم فكانوا من ثم آلهة وأبناء الآلهة ولهذا كانت الحكومة ذات طابع ديني قومي، وكان المصريون في حياتهم على أوثق

المطلب الأول : - تعريف التدبير

- التدبير في اللغة :-

هو النَّظَرُ في عاقبة الأمر أي إلى ما يؤول إليه عاقبته⁽²¹⁾ وقيل : التَّدْبُرُ النَّفْكَرُ أي تَحْصِيلُ الْمَعْرِفَتَيْنِ لِتَحْصِيلِ مَعْرِفَةٍ ثَالِثَةٍ وَيُقَالُ عَرَفَ الْأَمْرَ تَدْبِيرًا أي بَأْحَرَةٍ⁽²²⁾ .

- التدبير في الاصطلاح :-

عرّف أنه :- " الرعاية الدائمة لأن الخالقية لا تعني أن الله يخلق الخلق ويتركها وشأنها ، بل لا بد وأن يكون الفيض الإلهي مستمرا في كل لحظة على جميع الموجودات"⁽²³⁾

وعرّف أنه :- " إدارة العالم ، وتصريف شؤونه "⁽²⁴⁾.

المطلب الثاني :- تعريف الربوبية

- الربوبية في اللغة :-

وهي من الرَّبِّ وَيُطْلَقُ عَلَى الْمَالِكِ وَالسَّيِّدِ وَالْمُدَبِّرِ وَالْمُرْتَبِ وَالْمُنْتَمِمْ وَالْبَالِغِ لَا يُطْلَقُ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَعَلَى غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بِالْإِضَافَةِ أَي إِذَا أُطْلِقَ عَلَى غَيْرِهِ أُضِيفَ فَقِيلَ : رَبُّ كَذَا⁽²⁵⁾ .

- الربوبية في الاصطلاح :-

عرفت أنها : " حقيقتها لله تعالى لأن الرب هو المالك أو القائم بالشيء ولا يوجد حقيقة هذا إلا في الله تعالى "⁽²⁶⁾ .

إعطاء التوفيق والهداية لكل ذرة من ذرات الوجود⁽²⁷⁾ . وعرفت أنها :

وعرفت أنها : " تلازم المحبوبة فما لا يتعلق به الحب الغريزي الفطري لفقدانه الجمال الباقي الثابت لا يستحق الربوبية "⁽²⁸⁾ .

وعرفت أنها : " مدبريته تعالى للعالم لا عن خالقيته "⁽²⁹⁾ .

نستنتج من ذلك : ان الربوبية هي الاعتقاد بأن الخير والشروط تدبير الحياة والكون كلها بيد الله سبحانه وأن الإنسان بل كل ما في الكون لا يملك لنفسه شيئا من التدبير ، وأن مصير الإنسان في حياته كلها إليه سبحانه ولو كان في عالم الكون أسباب ومدبرات له ، فكلها جنود له سبحانه يعملون بأمره ويفعلون بمشيئته . ويقابله الشرك في الربوبية وهو تصور أن هناك مخلوقات لله سبحانه لكن فوض إليها أمر تدبير الكون ومصير الإنسان في

الى الذهن سؤالاً : كيف تدل «وحدة القوانين» وعموميتها على «وحدة المدبّر»؟، إذ أجاب أغلب المفسرين وكتاب العقيدة على هذا السؤال : أن لو تعدّد المدبّر اختلّ الأمر وفسد النظام وأنّ التدبير الواحد لا يجوز استناده إلاّ إلى مدبّر واحد لامتناع اجتماع علّتين مستقلّتين ، علمنا أنّه لا مدبّر غيره وان وحدة النظام لا تتحقّق ولا تكون إلاّ إذا كان الكون بأجمعه تحت نظر حاكم ومدبّر واحد ، ولو خضع الكون لإدارة حاكمين ومنظمين ومدبّرين لما كان للنظام الموحد أي أثر ويستلزم تعدّد التدبير فناء النظام الموحد ، وغيابه، وبعبارة أخرى : إنّ المدبّرين إن كانا متساويين من كل الجهات لم تصدق هناك اثنيّية قهراً ، وإن تعدّد المدبّر يعني اختلاف المدبّرين من جهة أو جهات ، ومعلوم أنّ اختلافاً كهذا يؤثّر لا محالة في تدبير المدبّر وفساد النظام ، وتفكيك في النظام الكوني ، في الوقت الذي نشاهد فيه وحدة هذا النظام وتناسق أجزائه وتوافق جوانب التدبير فيه (52) .

نستنتج من ذلك أنه : لو كان مع الله شريك في التدبير والربوبية لنفرد كل منهما بما خلقه ، فلم يرض أن يضاف خلقه ونعمته إلى غيره ، ولطلب بعضهم الغلبة على البعض ، كما يفعل ملوك الدنيا فيما بينهم ، ولو تعدّد المدير والمدبّر والخالق والحاكم والمتصرّف في هذا العالم فإنّ العالم لا يمكن أن يتّسم بالنظام والتناسق ، ويختلّ عالم الوجود ويتعرّض للفساد والدمار حيث يريد كلّ واحد منهما تطبيق نظام العالم على مشيئته وإرادته (53) .

المبحث الثاني :- اثر أدلة التوحيد في التدبير والربوبية في تربية النشئ (54)

إن للعقائد أهمية كبيرة في الدين الإسلامي ، فالإسلام عقيدة وعمل ، ولا يصح عمل بلا اعتقاد ، ولا ينفع عمل بلا عقيدة صحيحة ، ولأجل إن تبنى على العقيدة الصحيحة سائر الأعمال من العبادات والسلوك (55) ، يجب الأهتمام بمسألة تربية النشئ تربية عقائدية سليمة لما لها من أثر في السلوك المستقبلي لذلك النشئ (56) .

فالتوحيد أول شعور يشرق في أعماق النشئ إذا تأمل في نفسه وفي الكون من حوله شعوره بوجود قوى كبرى مهيمنة على الكون تمنحه التدبير والحركة والسكون وأنواع التغييرات الحكيمة جميعها التي تجري فيه ، إذ قال رسول الله 6 : ((مَنْ عرف نفسه فقد عرف ربّه)) (57) .

أن أدلة التوحيد تعطي أسلوباً عملياً في تربية ذلك النشئ ، وان ينطلق المرين الى الله في دعوة النشئ الى التفكير من خلال حياتهم العامة في تفاصيلها اليومية لجعلهم

يفكرون به في كل نعمة يعيشونها ، أو ظاهرة يشاهدونها ، أو قانون طبيعي أو حياتي يلمسونه في حياتهم للوصول الى قناعاتهم الفكرية والروحية بواقعية وعمق وصفاء (58).

الايان - بهذين البعدين - (التدبير والربوبية) ليس أمراً نظرياً في دائرة علاقة النشئ بالله تعالى ، وإنما هو منهج علمي لخروج النشئ من دائرة الطاعة لغير الله والدخول في دائرة طاعة الله تعالى ، وتحرير النشئ من كل سيادة وحاكمية إلا ولاية الله تعالى (59)

إنّ من أراد أن يرتقي في درجات القرب من الله تعالى ، وأن يزكي نفسه ، وينال المقامات العالية ، يمكن له ان يستفيد من التفكر في الآيات الإلهية في كل ظاهرة من ظواهر الكون التي تساعد في الإندفاع والسير في طريق التكامل (60) .

تربية النشئ على انه يمتلك حرية الاختيار ، يمكنه من اختيار القدر الذي يناسبه من خلال العمل بالقوانين التي تحكم الكون من مدبر لا تغرب عن تدبيره ذرة من الذرات (61).

إن قلب النشئ قلب رقيق وملكوتي ، ودوافع الفساد فيه ضعيفة ، وكلما كبر الإنسان استحكمت في قلبه جذور المعصية الى ان يصبح استئصالها من القلب أمراً مستحيلاً ، إذ ورد في الحديث الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : >> ما من عبد إلا وفي قلبه نقطة بيضاء ، فإذا أذنب ذنبا خرج في النقطة نكتة سوداء ، فإن تاب ذهب ذلك السواد وإن تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فإذا تغطى البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبدا << (62) ، لذلك يجب ان يبادر اليه بالتربية العقائدية الصحيحة (63) .

التوحيد الذي دعا إليه الأنبياء يتميز بنبذ الآلهة المتعددة ، وهداية البشرية نحو الإله الواحد الأحد ، وانطلاقاً من هذه الأهمية القصوى للقضاء على الآلهة المتعددة جاء التأكيد القرآني في الآيات يبين بطلان الآلهة المزيفة وأرباب النوع جميعاً ، ويلقي بها في وادي العدم مكانها الأولي ، ويغرس محلها أزهار التوحيد والاتحاد . وهذا التأكيد يتلوه الإنسان المسلم عشر مرات في صلواته اليومية - على الأقل - لتترسخ فكرة التوحيد ، وفكرة رفض ربوبية كل الأرباب والآلهة ، غير ربوبية الله رب العالمين (64) .

التوحيد قانون وضعه الله تعالى على أساس تعديل الإرادات والأفعال وتممه بالتدبير والربوبية لشؤون خلقه ، وأضاف إليها المعارف الحقة والأخلاق الفاضلة بالتربية الصالحة علماً وعملاً (65) .

تربية النشئ لتحمل مسؤولية اداء دوره في المنظومة الكونية على أكمل وجه ؛ لان الإنسان يعمل بأمره ويفعل بمشيئته وأن الله فوض إليه أمر تدبير أعمار الأرض ، وسخر له مافي السماوات والأرض ؛ لأجل ذلك الهدف ،مع الإيمان ان الخير والشر وتدبير الحياة والكون كلها بيد الله سبحانه ، وأن الإنسان بل كل مافي الكون لايملك لنفسه شيئاً من التدبير ، وأن مصير الإنسان في حياته كلها إليه سبحانه ، وأنه فقط سبب من الأسباب وجند من جنوده سبحانه ، وأنكار الشرك في التدبير والربوبية وهو تصور أن هناك مخلوقات لله سبحانه لكن فوض إليها أمر تدبير الكون ومصير الإنسان في حياته تكويناً أو تشريعاً وأنه سبحانه أعتزل هذه الأمور بعد خلقهم وتفويض الأمر إليهم (66) .

ومما لاشك فيه إن لتوحيد الله تعالى وحده أثراً كبيراً وفعالاً لاكتساب كل الفضائل الخلقية والسلوكية وذلك ؛ لان الأيمان العميق الصادق يولد في الأنفس عاطفة قوية قادرة على مغالبة عواطف النفس الأخرى ومقاومة طباعها وغرائزها (67) .

وتخلص الباحثة القول : أن التوحيد أعمق أصل إسلامي إذ تنتهي إليه جميع خطوط التربية والتعليم في الإسلام، ويجب أن نبتدئ به وننتهي إليه لأنه العمود الفقري للإسلام . وليس توحيد الله في العبادة فقط ، بل التوحيد في الهدف ، والتوحيد في صفوف القتال ، والتوحيد في البرامج العملية والتنفيذية ، فكلها توضح الأركان الأصلية للدين ، وسبب وجود المشاكل الكثيرة في مجتمعاتنا الإسلامية هو حذف التوحيد من واقعنا العملي ومع الأسف الشديد نلاحظ أن بعض الدول والتي هي مهد الإسلام قد اقتزنت برامجها وأهدافها بالشرك والقومية وتكالبت خلف أمجادها وعظمة أجدادها وأمثال ذلك من الأهداف والغايات الوهمية ، واتخذت الدول الأخرى لها أصناما من هذا القبيل ، وبذلك قطعوا أوامر التوحيد الإسلامي التي كانت تربط في ما مضى شرق العالم وغربه ، وتغربوا عن مبادئهم السماوية إلى درجة أن الحرب والاقتيال فيما بينهم أكثر وأشد من حربهم مع أعدائهم ! !، ونحن بانتظار اليوم الذي تجتمع فيه الأمم على كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة تحت راية (الله الواحد القهار) ويجمعون قواهم ، هو يوم زوال الجبابرة الظالمين ،يوم شروق الشمس على الحق المبين ،وينجلي الظلم عن المظلومين ، وينادي في السماء (أن لا إله إلا الله) فماذا اعددنا لمثل هذا اليوم ؟ فهو درس مهم جدا لأنفسنا ، لأبنائنا، ليومنا وغدنا ولجميع الناس في كل المجتمعات البشرية وعلى امتداد التاريخ .

خاتمة البحث

بعد ان استكملت البحث بتوفيق من الله سبحانه وتعالى ، الذي منّ عليّ بنعمته ، وهياً لي أسباب تنمة البحث ،أخلص الى أبرز أهم ماتضمنه البحث وهو ما يأتي :-
1- إن هناك أمم وحضارات يعتقدون أن الخالق هو " الله " لكنهم كانوا يؤمنون أن تدبير الأمور بيد آلهة أخرى كما في حضارات (الهند ، المجوس ، وادي الرافدين وأخرى) .
2- إن التدبير يعني الرعاية الدائمة لخلق الله سبحانه ، بل لأبد وأن يكون الفيض الإلهي مستمرا في كل لحظة على جميع الموجودات .
3- إن الربوبية تعني إن الرب هو المالك أو القائم بالشئ (مثل التدبير) ولا يوجد حقيقة هذا إلا في الله تعالى .

3- هناك أدلة لإثبات التوحيد في التدبير والربوبية :

أ- القرآن الكريم : ذكر الله سبحانه في كتابه العزيز العديد من الآيات الكريمة التي تبين هذين المفهومين وتعمق هذا الدليل بينا عدد منها للإيجاز .

ب - خلق الله تعالى : فإن التأمل في عالم الخلق ، ودراسة الأسرار الكامنة فيه والتي تدل برمتها على أنها مخلوقة لله ، تقودنا إلى كمالات الله الوجودية ، فهل يمكن أن يتصور أحد أن بناء الكون الشاهق قد تم من دون علم وقدرة واختيار ، وإن القرآن الكريم يدعو تأييداً لحكم العقل في هذا المجال بالتدبر في الآيات التكوينية في صعيد الآفاق والأنفس ، وأن من البديهي أن العقل يسلك هذا الطريق بمعونة الحس ، أي أن الحس يبدأ أولاً باكتشاف وإدراك الموضوع بصورة عجيبة ، ثم يعتبر العقل عظمة الموضوع ، وتكوينه العجيب ، دليلاً على عظمة الخالق وجماله .

ج - وحدة نظام الكون : أعطى الله سبحانه كل شئ قانون حياته ، مما خلقه من سنن كونية للوجود وجعلها خاضعة لتدبيره ، وجارية على نهج حكمته ، فلم تكن هناك حالة فراغ بين الخلق ، والقانون الذي يحكمه ويديره .

4- العقيدة الإسلامية تتضمن الإيمان بأسماء حقيقية في هذا الوجود ، وهي الإيمان بالله تعالى ، والوقوف على صفاته التي لا تحصى ولا تعد ، ومن الواجب على المسلم ان يعنى كل العناية بدراسة العقيدة الإسلامية ويهتم بها كثيراً ، ويعمقها في نفسه أولاً ، ويربي عليها عائلته ثانياً ، ويدعو الآخرين اليها ثالثاً ، لما لها الأهمية الكبيرة في تأثيرها على النفس والأسرة والمجتمع وفي كافة مجالات الحياة .

الهوامش :

- (1) العقائد في اللغة : العقائد مأخوذة من عَقَدْتُ الحَبْلَ والبَيْعَ والعَهْدَ ، فانعقدَ . وعقدَ الرب وغيره، أي غلَطَ ، فهو عقيد . وأعقدتهُ أنا وعقدتهُ تعقيداً ، ويدل على شدِّ وشدة وثوق . ينظر: معجم الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393 هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط4 ، 1990 م : 510/2 ، مادة (عقد) ، معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المعروف بابن فارس(ت 395هـ)، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الإعلام الإسلامي، (ب- ط)، 1404هـ : 86/4 ، مادة (عقد).
- (2) ينظر: دروس في العقيدة الإسلامية ، لمحمد تقي مصباح اليزدي ، المشرق للثقافة، طهران ، ط1، 1428 هـ . ص31 .
- (3) ينظر: القرآن وعلم النفس: محمد عثمان نجاتي، دار الشروق، بيروت، ط2، 1984م ، ص 49-50 .
- (4) ينظر: نفحات القرآن: ناصر مكارم الشيرازي، دار جواد الأئمة (عليه السلام) للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1431هـ 2010م : 27/2 .
- (5) ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل أو (تفسير الأمثل) ، لناصر مكارم الشيرازي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط2 ، 1423 هـ - 2002 م : 211/4 .
- (6) ينظر: حضارات الهند، غوستاف لويون، ترجمة: عادل زعيتر، مطبعة دار أحياء الكتب العربية، (ب-ط)، 1948م: ص 200 .
- (7) ينظر: مقارنات الأديان/الديانات القديمة، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، (ب-ت): ص 27 .
- (8) ينظر: مقارنة الأديان، أديان الهند ، لأحمد الشلبي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط3 ، 1972 م : ص 33-48 .
- (9) ارتبط تاريخ الهند بالعهد الآري إذ اقتحم الآريون بلاد الهند وبهم ارتبط تاريخ الهند القديم والجنس الآري على الأرجح جنس آسيوي الأصل . يُنظر: مقارنة الأديان : ص 22-24 .
- (10) ينظر: حضارات الهند، ص28 .
- (11) ينظر: الله (كتاب في نشأة العقيدة الإلهية)، لعباس محمود العقاد ، دار المعارف، مصر، ط7، 1976م : 82.
- (12) الملل والنحل، لمحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، (ت 548هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، (ب-ط)، 1404هـ : 232/1 .
- (13) ينظر: حضارة مصر والشرق القديم، إبراهيم أحمد رزقانة وآخرون، دار مصر للطباعة، القاهرة، (ب-ط) - المجلد الأول، ص(82 83) .
- (14) ينظر: نفحات القرآن : 27-28 .
- (15) ينظر: القرآن وعلم النفس: ص52 .
- (16) التوحيد في اللغة : مصدر(وَجَدَ) ، يوحد وهو جعل الشيء واحداً" ، ويقال وَحَّدَهُ وَأَحَدَهُ، كما يقال: ثَنَّاهُ وَثَلَّثَهُ، وَوَحَّدَهُ تَوْحِيداً : جَعَلَهُ واحداً ، والتوحيدُ : الإيمانُ بالله وحده . ينظر: لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المعروف بأبن منظور الأفرريقي ، (ت 711 هـ) ، دار صادر للنشر ، بيروت ، ط5، 1989 م : 3 / 447-448 ، معجم الصحاح : 548/2 ، مادة(وحد) .
- (17) سورة الزخرف ، من الآية / 87 .
- (18) ينظر: الالهيات على هدي الكتاب والسنة والعقل ، لجعفر محمد حسين السبجاني ، مطبعة القدس ، ايران، ط4 ، 1413 هـ : 60 /4 .
- (19) ينظر: محاضرات في الالهيات ، لجعفر محمد حسين السبجاني ، تحقيق :علي الرياني الكلبايكاني ، دار الميزان ، ط1، 1414 هـ ، ص57 .
- (20) سورة الانعام ، الآيات / 76-78 .

- (21) ينظر: معجم الصحاح : 652/2 ، مادة (دبر) وتاج العروس ، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي (ت 1205هـ) ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، (ب-ط) ، 1414 هـ - 1994م : 389/6 ، مادة (دبر) .
- (22) ينظر: تاج العروس : 389/6 ، مادة (دبر) .
- (23) تفسير الأمل ، 306 /15 .
- (24) مفاهيم القرآن ، لجعفر محمد حسين ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ط1 ، 1431 هـ ، 389 /1 .
- (25) القاموس المحيط : 70/1 ، مادة (رب) ، ينظر: لسان العرب : 399/1 ، مادة (رب) ، تاج العروس : 4/2 ، مادة (رب) .
- (26) شرح صحيح مسلم، لمحيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت 676 هـ) ، دار الكتاب العربي، بيروت، (ب-ط) ، 1407 هـ - 1987 م : 130/5 .
- (27) ينظر: التفسير الكبير : 49/4 .
- (28) تفسير الميزان ، 187/7 ، ينظر: الأنبياء فوق الشبهات ، لمحمد محمود مرتضى العاملي ، دار الحسين الطابقي ، إيران ، ط1 ، 1422 هـ : 187 /1 .
- (29) مفاهيم القرآن ، 395/1 ، الآلهيات على هدي الكتاب والسنة والعقل ، 63/2 .
- (30) الآلهيات على هدي الكتاب والسنة والعقل ، 63 /2 ، ينظر: مفاهيم القرآن : 394-389 /1 .
- (31) الآلهيات على هدي الكتاب والسنة والعقل ، 63 /2 ، ينظر: مفاهيم القرآن : 396 /1 .
- (32) سورة يونس الآية / 3 .
- (33) سورة الرعد، الآية / 2. وللمزيد من الاطلاع : سورة الأعراف ، الآية / 54 ، سورة السجدة ، الآية / 4 ، سورة الحديد ، الآية /4 .
- (34) مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت 710 هـ) ، تحقيق : مروان محمد الشعار، دار النفائس ، بيروت ، (ب-ط)، 2005 م ، 15 /2 ، ينظر : بحر العلوم ، لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (ت 367 هـ) ، تحقيق محمود مطرجي ، دار الفكر ، بيروت ، (ب - ط - ت) : 537/1 ، تفسير القرآن ، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي (ت 489 هـ) ، تحقيق ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن ، الرياض ، ط1 ، 1418 هـ - 1997م : 188/2 ، معالم التنزيل ، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت 516 هـ) ، تحقيق محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وآخرين ، دار طيبة ، ط4 ، 1417 هـ - 1997 م : 164/2 ، شرح العقيدة الطحاوية ، لابن أبي العز الحنفي (ت 792) ، المكتب الإسلامي، بيروت ، ط4 ، 1391 هـ : ص 183 .
- (35) التبيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت 460 هـ) ، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي ، (ب- ط - ت) : 422 /4 و 334 /5 ، ينظر: تفسير أبي السعود، لمحمد بن محمد المعروف بأبي السعود (ت 951 هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (ب-ط-ت) : 3 /5 ، زبدة التفسير، للملا فتح الله الكاشاني (ت 988 هـ) ، تحقيق: مؤسسة المعارف، مؤسسة المعارف الإسلامية ، قم، ط1 ، 1423 هـ : 187 /3 ، الميزان في تفسير القرآن ، لمحمد حسين الطباطبائي ، (ت 1402 هـ) ، مؤسسة إسماعيليان ، ط3 ، 1974م : 157-150 /8 ، مفاهيم القرآن : 397 /1 ، تفسير الأمل : 73/5 .
- (36) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت 685 هـ) ، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ط1 ، 1418 هـ : 15 /3 ، التسهيل لعلوم التنزيل، لمحمد بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن بن جزي الغرناطي الكلبي (ت 741 هـ) ، تحقيق: عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت ، (ب-ط - ت) : 290 /1 ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، لمحمد بن محمد العمادي المعروف

- بأبي السعود (ت 951 هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، (ب- ط- ت) : 3 / 232 ، مفاهيم القرآن ، 397 / 1 .
- (37) الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي (ت 671 هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط 2 ، 1405 هـ - 1985 م ، 7 / 219، ينظر : فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الفكر ، بيروت ، (ب- ط - ت) : 2 / 211 .
- (38) سورة الرحمن ، الآية / 13 . وللمزيد من الاطلاع : سورة ابراهيم ، الآية / 7 ، سورة النمل ، الآيتان / 19 و 40 ، سورة الاحقاف ، الآية / 5 ، سبأ ، الآية / 15 .
- (39) ينظر: بحر العلوم : 3 / 359 ، الكشف والبيان في تفسير القرآن ، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت 427 هـ)، تحقيق أبي محمد عاشور، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط1، 1422 هـ- 2002 م ، 9 / 179 ، مفاهيم القرآن ، 393 / 1 .
- (40) مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي : 4 / 202 .
- (41) الخلق في اللغة : الإنشاء على مثال أبدعه ، وكل شيء خلقه الله فهو مُبتدئهُ على غير مثال سبق إليه . ينظر لسان العرب : 10 / 85 ، مادة (خلق) ، تاج العروس : 13 / 130 ، مادة (خلق) .
- (42) ينظر: مفاهيم القرآن : 1 / 399 .
- (43) تفسير الميزان ، 16 / 231 ، ينظر: مفاهيم القرآن : 1 / 399 .
- (44) الالهيات على هدي الكتاب والسنة ، 2 / 64 ، ينظر: محاضرات في الالهيات : ص 60 ، مفاهيم القرآن : 1 / 399 .
- (45) ينظر : تفسير الأمثل : 7 / 370 .
- (46) ينظر: التفسير المبين على هامش القرآن الكريم ، لمحمد جواد مغنية (ت 1400 هـ) ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، ط2، 1403 هـ - 1983 م : ص 826 ، معجم المحاسن والمساوي ، لأبي طالب التحليل التبريزي، مؤسسة النشر الإسلامي ، ط1، 1417 هـ : ص 46 ، مفاهيم القرآن ، 1 / 400 .
- (47) أصول الكافي ، لمحمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت 329 هـ) ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية، طهران ، ط5 ، 1363 ش ، 81 / 1 ، باب (حدوث العالم واثبات المحدث) ، رقم الحديث (5) ، بحار الأنوار، لمحمد باقر بن محمد تقي المجلسي (1111 هـ) ، تحقيق عبد الرحيم الرباني الشيرازي ، : دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط3 ، 1403 هـ - 1983 م ، 3 / 230 ، باب (التوحيد ونفي الشرك) ، رقم الحديث (22) .
- (48) تفسير الميزان ، 17 / 223 ، ينظر: نفحات القرآن : 3 / 318 ، مفاهيم القرآن : 1 / 403 .
- (49) ينظر: تفسير من وحي القرآن ، لمحمد حسين فضل الله (ت 2010 م) ، دار الملاك ، بيروت ، ط3 ، 2007 م : 15 / 206 .
- (50) مفاهيم القرآن : 1 / 400-401 ، ينظر: شرح أصول الكافي ، لمحمد صالح المازندراني (ت 1081 هـ) ، تحقيق: الميرزا أبو الحسن الشعراني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1، 1421 هـ- 2000 م : 3 / 47 ، (باب حدوث العالم) ، محاضرات في الالهيات للسبحاني ، ص 60-61 ، الالهيات على هدي الكتاب والسنة والعقل ، 2 / 65 .
- (51) سورة الأنبياء ، الآية / 22 .
- (52) ينظر: تفسير القرآن للسمعاني : 3 / 374 ، التفسير الكبير أو (مفاتيح الغيب)، لفخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي، (ت 606 هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1421 هـ - 2000 م : 22 / 149 ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : 11 / 278 ، زبدة التفسير : 4 / 309 ، شرح العقيدة الطحاوية : ص 16 ، شرح نظم عقيدة السفاريني، لشمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت 1188 هـ)،

- تحقيق عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، (ب- ط - ت) : ص 9 ، الدرس الثالث .
 من وحي القرآن : 15 / 206-207 ، 16 / 190 ، نفحات القرآن : 3 / 318 ، مفاهيم القرآن ، 1 / 402 .
- (53) ينظر : تفسير القرآن للسمعاني : 3 / 488 ، زاد المسير في علم التفسير ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التيمي البكري (ت 597 هـ) ، تحقيق محمد بن عبد الرحمن عبد الله ، دار الفكر للطباعة ، ط1 ، 1407 هـ - 1987 م : 5 / 332 ، شرح أصول الكافي : 3 / 47 ، (باب حدوث العالم) ، الالهيات على هدي الكتاب والسنة والعقل : 2 / 67 ، مفاهيم القرآن ، 1 / 411 .
- (54) النشء في اللغة : نَشَأَهُ اللَّهُ : خَلَقَهُ ، النَّشْءُ أَخْدَاتُ النَّاسِ ، وَالنَّاشِئُ الشَّابُّ ، وَيُقَالُ : فَتَى نَاشِئٌ : مِنْهُ نَشَأٌ الصَّبِيُّ يَنْشَأُ ، فَهُوَ نَاشِئٌ ، إِذَا كَبُرَ وَشَبَّ ، وَلَمْ يَتَّكَمَلْ . ينظر : لسان العرب : 1 / 171 ، مادة (نشأ) .
- (55) المنهج التربوي لدعوى التوحيد ، لرأفت غني الشيخ ، قطر ، ط2 ، 1987 م ، ص79 .
- (56) ينظر : قراءة في عالم الشباب ، مجموعة من المؤلفين ، مؤسسة البلاغ ، ط3 ، 2011 م : ص 22 .
- (57) بحار الأنوار ، 2 / 32 ، (باب -9- استعمال العلم والإخلاص) .
- (58) ينظر : من وحي القرآن : 3 / 147 .
- (59) ينظر : الهجرة والولاء ، لمحمد مهدي الأصفى ، مجمع أهل البيت (عليهم السلام) ، العراق ، ط1 ، 1431 هـ - 2010 م ، ص 17 .
- (60) طرق الوصول الى مقام القرب الإلهي ، لمعهد الإمام الخميني ، العراق ، (ب- ط - ت) : ص 1 .
- (61) ينظر : من يرشدني ، لألهم باقر ، مطبعة الطباطبائي ، ط1 ، 1994 ، ص 70 .
- (62) الكافي ، 3 / 274 ، (باب الذنوب) ، رقم الحديث (20) .
- (63) ينظر : الجهاد الأكبر أو جهاد النفس ، لمصطفى بن أحمد الموسوي الخميني (ت 1989 م) ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني ، ايران ، ط3 ، 2003 م : ص 69 .
- (64) ينظر : تفسير الأمثل : 1 / 42 .
- (65) ينظر : تفسير الميزان : 4 / 109 .
- (66) الالهيات على هدي الكتاب والسنة والعقل : 2 / 65 ، ينظر : مفاهيم القرآن : 1 / 396 .
- (67) ينظر : في سبيل مجتمع إسلامي ، لأبي بكر القادري ، (ب- ط) ، 1986 م ، ص 135 .

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم .

- 1- الله (كتاب في نشأة العقيدة الإلهية)، لعباس محمود العقاد ، دار المعارف، مصر، ط7، 1976م .
- 2- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، لمحمد بن محمد العمادي المعروف بأبي السعود (ت 951 هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (ب- ط - ت) .
- 3- أصول الكافي ، لمحمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت 329 هـ) ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ط5 ، 1363 ش .
- 4- الالهيات على هدي الكتاب والسنة والعقل ، لجعفر محمد حسين السبجاني ، مطبعة القدس، ايران ، ط4 ، 1413 هـ .
- 5- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل أو (تفسير الأمثل) ، لناصر مكارم الشيرازي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط2 ، 1423 هـ - 2002 م .
- 6- الأنبياء فوق الشبهات، لمحمد محمود مرتضى العاملي ، دار الحسين (عليه السلام) ، ايران ، ط1 ، 1422 هـ .

- 7- أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت 685هـ)، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ط1 ، 1418 هـ .
- 8- بحار الأنوار، لمحمد باقر بن محمد تقي المجلسي (1111 هـ)، تحقيق : عبد الرحيم الرباني الشيرازي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط3، 1403 هـ - 1983 م .
- 9- بحر العلوم ،لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (ت 367 هـ) ،تحقيق : محمود مطرجي ، دار الفكر ،بيروت ، (ب - ط - ت) .
- 10- تاج العروس ، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي (ت 1205 هـ)، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر ،بيروت ،(ب-ط)، 1414 هـ - 1994 م .
- 11- التبيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت 460 هـ) ، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي ، (ب-ط - ت).
- 12- التسهيل لعلوم التنزيل، لمحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن بن جزي الغرناطي الكلبلي(ت 741 هـ) ، تحقيق: عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم ،بيروت ، (ب-ط - ت) .
- 13- تفسير أبي السعود، لمحمد بن محمد المعروف بأبي السعود(ت 951 هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،(ب-ط-ت) .
- 14- تفسير القرآن، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المرزوي السمعاني التميمي(ت 489 هـ)، تحقيق ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن ،الرياض ، ط1 ، 1418 هـ - 1997 م.
- 15- التفسير الكبير أو (مفاتيح الغيب)، لفخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي،(ت 606 هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1421 هـ - 2000 م .
- 16- التفسير المبين على هامش القرآن الكريم ، لمحمد جواد مغنية (ت 1400 هـ) ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، ط2، 1403 هـ - 1983 م .
- 17- الجامع لأحكام القرآن ، لابي عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي (ت 671 هـ) ، دار احياء التراث العربي،بيروت ، ط 2 ، 1405 هـ - 1985 م .
- 18- الجهاد الأكبر أو جهاد النفس ، لمصطفى بن أحمد الموسوي الخميني (ت 1989 م) ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني ، ايران ، ط3 ، 2003 م .
- 19- حضارات الهند، غوستاف لوبون، ترجمة: عادل زعيتر، مطبعة دار أحياء الكتب العربية، (ب-ط)، 1948 م .
- 20- حضارة مصر والشرق القديم، إبراهيم أحمد زرقانة وآخرون، دار مصر للطباعة، القاهرة، (ب-ط-ت) المجلد الأول .
- 21- دروس في العقيدة الإسلامية ، لمحمد تقي مصباح اليزدي ، المشرق للثقافة، طهران ، ط1، 1428 هـ .

- 22- زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التيمي البكري (ت 597 هـ) ، تحقيق :محمد بن عبد الرحمن عبد الله ، دار الفكر للطباعة ، ط1 ، 1407هـ - 1987 م .
- 23- زبدة التفاسير، للملا فتح الله الكاشاني(ت 988هـ)، تحقيق: مؤسسة المعارف، مؤسسة المعارف الإسلامية ، قم، ط1، 1423هـ .
- 24- شرح أصول الكافي ، لمحمد صالح المازندراني (ت 1081 هـ) ، تحقيق :الميرزا أبو الحسن الشعراني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1، 1421 هـ- 2000 م .
- 25- شرح صحيح مسلم، لمحيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت 676 هـ) ، دار الكتاب العربي، بيروت،(ب-ط) ، 1407 هـ - 1987 م .
- 26- شرح العقيدة الطحاوية ، لابن أبي العز الحنفي (ت 792) ،المكتب الإسلامي، بيروت ، ط4 ، 1391 هـ .
- 27- شرح نظم عقيدة السفاريني، لشمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت1188هـ)، تحقيق عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير،(ب- ط - ت) .
- 28- طرق الوصول الى مقام القرب الإلهي ، لمعهد الإمام الخميني، العراق ، (ب- ط - ت) .
- 29- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الفكر ، بيروت ، (ب- ط - ت) .
- 30- في سبيل مجتمع إسلامي ، لأبي بكر القادري ،(ب-ط) ، 1986م .
- 31- قراءة في عالم الشباب ، مجموعة من المؤلفين ، مؤسسة البلاغ ، ط3، 2011م .
- 32- القرآن وعلم النفس، لمحمد عثمان نجاتي، دار الشروق، بيروت، ط2، 1984م .
- 33- الكشف والبيان في تفسير القرآن ، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت 427هـ)، تحقيق أبي محمد عاشور، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط1، 1422 هـ - 2002 م .
- 34- لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المعروف بأبن منظور الأفرريقي، (ت 711 هـ) ، دار صادر للنشر ،بيروت ، ط65، 1989 م .
- 35- محاضرات في الالهيات ، لجعفر محمد حسين السبحاني ، تحقيق :علي الرباني الكلبايكاني ، دار الميزان ، ط1، 1414 هـ .
- 36- مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت 710 هـ) ، تحقيق : مروان محمد الشعار، دار النفائس ، بيروت ،(ب-ط)، 2005م .
- 37- معالم التنزيل ، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت 516 هـ) ، تحقيق محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وآخرين، دار طيبة ، ط4، 1417 هـ - 1997 م .
- 38- معجم الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393 هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط4 ، 1990 م .
- 39- معجم المحاسن والمساوي، لأبي طالب التجليل التبريزي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط1، 1417هـ .

- 40- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المعروف بابن فارس (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الإعلام الإسلامي، (ب- ط)، 1404هـ .
- 41- مفاهيم القرآن، لجعفر محمد حسين، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط1، 1431هـ .
- 42- مقارنات الأديان/الديانات القديمة، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، (ب-ت).
- 43- مقارنة الأديان، أديان الهند، لأحمد الشلبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط3، 1972 م .
- 44- الملل والنحل، لمحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، (ت 548هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، (ب-ط)، 1404هـ .
- 45- من وحي القرآن، لمحمد حسين فضل الله (ت 2010 م)، دار الملاك، بيروت، ط3، 2007 م.
- 46- من يرشدني، لألهم باقر، مطبعة الطباطبائي، ط1، 1994 .
- 47- الميزان في تفسير القرآن، لمحمد حسين الطباطبائي، (ت 1402 هـ)، مؤسسة إسماعيليان، ط3، 1974م.
- 48- نفحات القرآن: ناصر مكارم الشيرازي، دار جواد الأئمة (عليه السلام) للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1431هـ : 27/2 م.
- 49- الهجرة والولاء، لمحمد مهدي الأصفى، مجمع أهل البيت (عليهم السلام)، العراق، ط1، 1431 هـ - 2010 م.

Abstract

Praise be to Allah and peace and blessings be upon the Prophet Mohammed Sayed of the Prophets , and his family remission are guided , and Almentajabin his family , and followers to the Day of Judgment. And yet ...

The evidence of consolidation in the measure and the Godhead can not be realized without a note of Unity, because the oneness of God arise from no limitations, and the presence of collector per Alkamalat and free of any defect and deficiency, and the fact that if we knew uniting the real will open our horizons we came to the other evidence not be considered and countless.

It was optional for this topic (evidence of uniformity in the measure and Deism and its impact on the education of young people), for reasons including: -

- 1- is the stage of knowledge that helps us to know God; recipes because of his actions was appointed the same Almighty.
- 2- that the behavior of the correct ways to see the unification of Allah (God) and of Btensiha recipes for his creatures and leaving likened Almighty Bmakhluqath first requirement is to know the unification of the Almighty.
- 3- inferred that the Qur'an his concepts of true, and means strong irrefutable, and diverse methods, the force that is directed at educating young people breeding remove false concepts, and plans stray, and deviant ideas.

- 4- that God created the universe to know him and Aouhdoh and worship, and this Hoalgaah required of them, Valachtgal this operation, including the creation of a slave, and left and Tadhaaahahmal to Makhlg slave to him, and the ugly Abdul still Yes God it frequently, and the bounty it is great in every way to be ignorant of his Lord exhibit on know.
- 5- verses that knowledge of God in the universe and in life, and reflect on where handing to its existence and Oneness of Almighty through Matouha by signs of greatness and Matherh at the thought of opening up to the world of faith and disbelief and guidance and misguidance in personal young persons.
- 6- that young persons who Ataathrk life in their thoughts and feelings from the site of consciousness, but moving them from the site of amusement and tampering and Allambalat, they do not face the truth of liability rule, in the sense of the cold-blooded, and the thinking is dead, Vmthelhm like the dead who lost his life, so it is a great responsibility on educators from (parents, teachers and lecturers) in moving in that young persons life.

This research includes the introduction, smoothing, and the two sections, and a conclusion.

Provided it has dealt with the reasons for the choice of subject and showed the approach taken in it.

The boot which dealt with the concept of belief and doctrine some previous UN.

The first topic: and the three demands: -

- The first requirement in the measure in which she studied the language and terminology.
 - The second requirement studied the Godhead in the language and terminology.
 - Third requirement dealt with the evidence of uniformity in the measure and Deism.
- The second section dealt with the impact of the consolidation in the measure and the Godhead in educating young people.

Conclusion then shown in the most important findings in this research.